لانم ان الضوء متحدر ومنعكس بل الضوء يحدث في مقابلة المقابل دفعة لكن لما
كان حدوثه من شيء عالٍ او من شيء في مكان مقابل سبق الى الوهم انه متحدر ومنعكس
وعورض الدليل المذكور بان الاضواء لو كانت اجساما متحركة بمقتضى طباعها
لكانت متحركة الى جهة واحدة لامتناع الحركة بالطبع الى جهتين واكثر فلا يحصل الاضاءة
الا من تلك الجهة وليس كذلك لان الاستضاءة حاصلة من جهتين واكثر وايضا
لو كانت الاضواء اجساما فان كانت محسوسة مبصرة لسترت ما تحتها فكان الاكثر
ضوءا اكثر سترا لما تحته والواقع بخلافه لان الضوء لا يكون ساترا لما تحته وكلما ازداد
الضوء كان ما تحته اظهر وان لم يكن محسوسة لم يكن الضوء محسوسا وهو باطل فان الحس
يكذبه وفيه نظر فانه لا يلزم من كون الضوء محسوسا كونه ساترا لما تحته فان كثيرا من
الاجسام المحسوسة لا يكون ساترا لما تحته مثل الزجاج الملون والاولى ان يقال لو كان
الضوء جسما يلزم التداخل او ازدياد حجم الجسم القابل للضوء عند حصول الاضواء
فيه واللازم ظاهر الفساد وقيل الضوء هو اللون ومنع بان الضوء قد يحس به دون
اللون كما في البلور اذا كان في ظلمة فانه يحس بضوئه دون اللون ولان الضوء
لو كان نفس البياض مثلا لكان البياض لا يشارك السواد في الضوء كما لا يشاركه
في البياضية واللازم باطل لان السواد والبياض قد يشاركان في الضوء مع اختلافهما
في الماهية ثم ان الاضواء منها ما هو ضوء اول وهو حاصل في الجسم من مقابلة المضيء
لذاته كضوء وجه الارض بعد طلوع الشمس ويسمى ضياء ان قوي وشعاعا ان ضعف

ومن الاضواء

١٧

ومن الاضواء ما هو ثان وهو الحاصل في الجسم من مقابلة المضيء بالغير كالضوء
الحاصل على وجه الارض وقت الاسفار وعقيب غروب الشمس فانه صار مضيئا
بالهواء الذي صار مضيئا بالشمس وكالضوء الحاصل على وجه الارض من مقابلة القمر
ويسمى الضوء الثاني نورا ويسمى الضوء الثاني ايضا ظلا ان حصل في الجسم من مقابلة
الهواء المتكيف بالضوء الذي صار مضيئا بالشمس فقوله وانما لم نحس به اشارة
الجواب دخل مقدر تقدير الدخل ان الظل لو كان ضوءا لاحس به كما نحس بضوء
الجدار المضيء بمقابلة الشمس تقرير الجواب انما لم نحس بالظل كما نحس بضوء الجدار
المضيء بمقابلة الشمس لضعف الظل وان كان ضوءا لكنه ضعيف والضوء الضعيف
لا نحس به فقوله لضعف لونه اشارة الى هذا والضوء يتكثر فيرق على الاجسام
يسمى لمعانا واللمعان ان كان ذاتيا يسمى شعاعا كما للشمس وان لم يكن اللمعان ذاتيا
بل يكون مستفادا من الغير يسمى بريقا كالمرآة والظلمة عبارة عن عدم النور اي عدم
الضوء عما من شانه الضوء فان الشيء الذي انتفى عنه الضوء صار مظلما فيكون
الظلمة عدم ملكة الضوء وقيل الظلمة كيفية تمنع الابصار ومنع بانه لو كان الظلمة
كيفية مانعة للابصار لوجب ان لا يرى الجالس في الظلمة نارا توقد بقربه ضرورة
وجود الظلمة المانعة عن الابصار واللازم باطل وللقائل ان يقول الظلمة
التي تحيط بالمرئي هي المانعة عن الابصار لا الظلمة المحيطة بالرائي **قال** الرابع
في تحقيق المسموعات اه **اقول** البحث الرابع في تحقيق المسموعات وهي الاصوات

المسموعات

Copyright © King Saud University